Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية

الدكتورة مي محمد محمود العناتي
جامعة منوفا - تونس
ايميل: Alanati246@gmail.com

استلام البحث: 21-06-2024 **مراجعة البحث:** 25-08-2024 **قبول البحث:** 30-08-2024

ملخص

مع تطور العصر الرقمي تحولت المجتمعات إلى دمج تقنيات جديدة في مختلف مناحي الحياة، والتكيف مع النظام الجديد للأشياء، وقد شكل الذكاء الاصطناعي نتاجاً فكرياً لتطور العصر الرقمي، وابتكاراً حديثاً نمى وتوسع في العديد من قطاعات العمل بما فيها العمل الإعلامي. حيث أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي الإعلام أمراً واجباً وضرورياً لبقاء المؤسسات في زمن التنافس اللامتناهي . ومما لا شك فيه أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أثرت على الممارسة الإعلامية، وباتت العديد من المؤسسات الإعلامية تستخدم تلك التقنيات في عدة مجالات.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزز العمل في التحقيق الاستقصائي. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات ومنها تطويع تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز العمل الصحفي الاستقصائي، وتوفير الأدوات والتقنيات اللازمة لهذا التطويع

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تقنيات الذكاء الاصطناعي، الصحافة الاستقصائية.

Abstract:

With the development of the digital age, societies have turned to integrating new technologies into different life climates, and adapting to the new order of things. Artificial intelligence has been an intellectual product of the development of the digital age, and a modern innovation that has grown and expanded in many work sectors, including media work. Where journalistic work in media has become a must and necessary for the survival of media institution in a time of endless competition. There is no doubt that artificial intelligence techniques have affected media practice, and many media institutions are now using these techniques in several fields.

This study aimed determine the role of artificial intelligence techniques in investigative journalism. It used the descriptive analytical method and reached the conclusion that adopting artificial intelligence techniques enhances work in investigative investigation. The study recommendations a number of recommendations, including the adaptation of artificial intelligence techniques to enhance investigative journalistic work, and providing the tools and techniques necessary of this adaptation.

Keywords: artificial intelligence, artificial intelligence techniques, investigative journalism.

مــقدّمـــة:

يمثل الذكاء الاصطناعي أهم مخرجات الثورة الصناعية الرابعة التي تركت آثارها على كافة ميادين الحياة البشرية بما فيها الميدان الإعلامي، حيث أسهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي بتسهيل العديد من المهمات في هذا الميدان بما فيها استخراج البيانات وفرزها، واختيار المواضيع، وكتابة النصوص الإخبارية..

وتستند أسس توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية على كيفية استخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في الإعلام، وكيفية دمجها وهيكلتها في وظائف إعلامية جديدة ومبتكرة تعتمد على تلك التقنيات ومنها الروبوتات الذكية التي تقوم بتحرير المحتوى والتدقيق اللغوي والترجمة والتعامل مع البيانات الضخمة وغير ذلك.. بما حقق توفيراً في الوقت، وزيادةً في مستوى الانتاج كتحليل البيانات الضخمة

وانترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات، وقد أتاح التطور التقني المدعوم بالذكاء الاصطناعي كوسيلة إعلامية للمحرر الآلي الاستعانة بوسائل وتقنيات عالية الجودة والتي ساعدت في التحرر من النمطية المعتادة التي يلتزم بها المحرر البشري(أبو نقيرة، كريم، 2023)

مشكلة البحث:

لم تعد الصحافة والإعلام بمعزل عن التقنيات المعاصرة، إذا باتت تؤثر في كل مكوناتها التفصيلية، وفي جميع ميادين العمل الصحفي، وتتمثل مشكلة الدراسة في محدودية الدراسات التي تناولت أهمية تكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي والصحافة الاستقصائية، وعليه تتحدد المشكلة في الإجابة على التساؤل التالي:

ما أهمية إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

1-ماهي متطلبات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية؟

2-ما الفائدة المرجوة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي؟

3-ماهي الاستراتيجيات المقترحة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في معالجة جانب هام من جوانب الحياة العصرية وهو دخول التقنيات الذكية مختلف المجالات بما فيها المجال الإعلامي، وأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به تقنيات الذكاء الاصطناعي في رسم مستقبل الصحافة الاستقصائية، إذ من المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث برؤى عملية لتفعيل الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية بما يضمن الحفاظ على ديمومة العمل الصحفي الاستقصائي في عالم التكنولوجيا المتسارع.

أهداف البحث:

يتناول البحث دراسة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، وتشمل الأهداف الأساسية للبحث ما يلي:

- التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي

-إبراز دور الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية

- تحديد نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات المحتملة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية .

-اقتراح استراتيجيات لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

-الإطار النظري:

تمّ دعم هذا البحث من خلال النظريات التالية :

-نظرية انتشار المبتكرات:

انطلقت النظرية على يد العالم روجز الذي عبر عنها بانها عملية فيها ابداع متصل، تهتم بالأفكار الحديثة في النظم الاجتماعية، حيث يستخدم الأعضاء فيها نوعاً خاصاً من الاتصال لتبادل أفكارهم عبر القنوات الاتصالية، وهي تحتاج إلى الوقت لتنقل من مخترعها إلى تبني أفراد المجتمع لها(أبو نقيرة، كريم، 2023)، وقد وظفت النظرية في كشف وتقييم تطور تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

-نظرية الذكاء الاصطناعي : استخدمت نظرية الذكاء الاصطناعي انطلاقاً من فكرة دخول تكنولوجيا المعلومات جميع نواحي الحياة، فقد أصبحت تشكل جزء من حياتنا اليومية، وفي عالم اليوم أصبح الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي يمتلك قدرة كبيرة على التفاعل الفوري مع البيانات والأحداث. وقد وظفت هذه النظرية في هذا البحث لإلقاء الضوء على كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية

-نوع الدراسة ومناهجها:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، فهي تستهدف وصف موضوع معين وهو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، حيث تستهدف وصف الذكاء الاصطناعي وتقنياته، و تحليل دوره في العمل الصحفي الاستقصائي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأمثل لمعالجة الموضوع المطروح

- ماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه تلك الخصائص التي تتسم بها البرامج الحاسوبية والتي تجعلها قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها كالتعلم، والاستنتاج، ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج عليها الآلة (محمد:2021،ص573). وتندرج تطبيقاته في ثلاثة مجالات هي (زايد، زموري:2021):

-تطبيقات الواجهة البيئية الطبيعية: اللغات الطبيعية، التعرف على الكلام، متعدد الحواس، الواقع الافتراضي.

-تطبيقات الآلات الذكية: الإدراك البصري، حاسة اللمس، البراعة، التنقل الحركي.

-تطبيقات العلوم الذكية: النظم الخبيرة، نظم التعلم، المنطق الغامض، الخوارزميات الجينية، الشبكات العصبية، الوكيل الذكي. وتتفرع عن الذكاء الاصطناعي عدة تقنيات يمثلها الشكل (1)

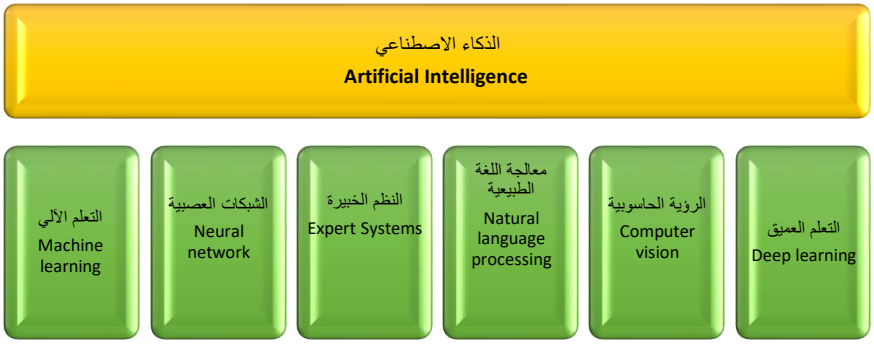

الشكل (1) التقنيات الفرعية للذكاء الاصطناعي

المصدر: Durmaz.Y, Baser.M.Y, 2023

حيث يمثل التعلم الآلي (Machine learning) قدرة نظام الكمبيوتر على التعلم والتحسين من خلال خوارزميات تمكن الأجهزة الحاسوبية من التعلم والتطور التلقائي وذلك من خلال منح الآلة القدرة على التعلم واتخاذ القرار بالاعتماد على نفسها دون الحاجة إلى برمجتها من قبل الإنسان، فتتعلم من إجراءاتها السابقة وتخزن البيانات وتستفيد منها في تحسين الأداء في المهام المستقبلية(مجدي:2020)، أما التعلم العميق (Deep learning) فهو فرع من فروع التعلم الآلي يستخدم مع البيانات الضخمة، ويتكون من شبكات عصبية متعددة الطبقات تستطيع تحليل كميات ضخمة من البيانات غير المنظمة، والتي تمثل طبقة المدخلات مثل اللغات المختلفة والصور، حيث يتم ترجمتها عبر تمريرها من خلال الشبكة العصبية للتعرف عليها من خلال عدة مراحل، وإبرازها على شكل طبقة مخرجات. وتشمل تطبيقات التعلم العميق التعرف على الكلام والصور والأصوات (مجدي: المرجع السابق)، وتعبر الشبكات العصبية (Neural network) عن نظام حوسبة مستوحى من الدماغ البشري، وتمثل دوائر مكونة من عدد من الخلايا العصبية المترابطة والمنظمة بشكل هرمي في طبقات، والتي تكون قادرة على تعلم أداء مهام معقدة للغاية من البيانات، حيث تعمل كل خلية كنوع من وحدة المعالجة المتخصصة تحول بيانات الإدخال إلى إشارات إخراج، ومن ثم وبشكل تدريجي تجمع الخلايا العصبية مخرجاتها طبقة بعد طبقة، حتى تخرج الشبكة بالنتيجة النهائية (عبدالآخر:2024)، في حين أن الرؤية الحاسوبية (Computer vision) تهدف إلى بناء تطبيقيات ذكية ذات قدرة على فهم محتوى الصور كقدرة البشر على فهمها، وتشمل استخدام أجهزة الكمبيوتر والكاميرات بدلاً من العين البشرية في مهام مثل إدراك الأشياء وتحديدها وقياسها وتتبعها، في حين أن معالجة اللغة الطبيعية (Natural language processing) تعبر عن كيفية برمجة أجهزة الكمبيوتر لمعالجة اللغة الطبيعية بشكل صحيح مثل روبوتات الدردشة التي تحاكي اللغة البشرية وتستجيب لأسئلة المستخدمين، وتستخدم الأنظمة الخبيرة (Expert Systems) خبرات معينة لحل المشكلات على المستوى البشري من خلال أنظمة كمبيوتر ذكية تتمتع بالمعرفة والخبرة المهنية قادرة

على حل المشكلات من خلال بناء نماذج تحاكي قدرة الأشخاص على حل المشكلات (Durmaz.Y, Baser.M.Y, 2023)

-متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية:

أضاف اعتماد التقنيات التكنولوجية في الصحافة الاستقصائية طرقة جديدة للتحقيق الاستقصائي كالتحقيقات مفتوحة المصدر التي تسخر المعلومات المتاحة على شبكات الانترنت، وملفات التعريف على وسائل التواصل الاجتماعي، وصور الأقمار الصناعية، والتحليل الرقمي مع قوة الأدوات الآلية المصممة والمتاحة بشكل مجاني، والتيس مثلت حلاً للصحافة الاستقصائية في توفير التكاليف ، واختصار الوقت والجهد وتجلى اعتماد التكنولوجيا في الصحافة الاستقصائية بالشكل التالي:

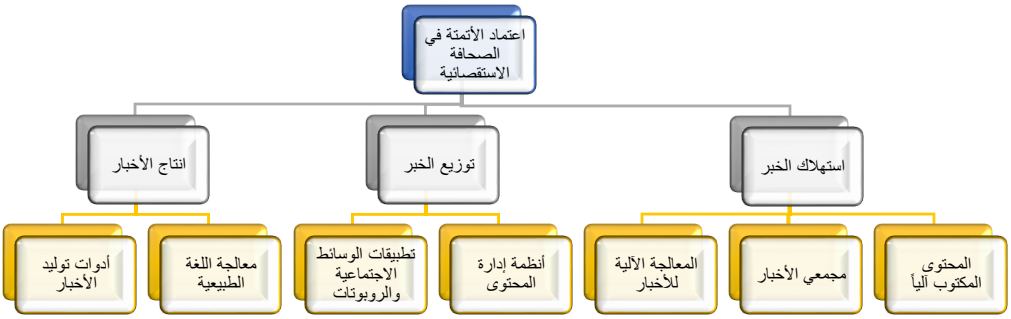

الشكل (2) أتمتة الصحافة الاستقصائية

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على

(Ganguly.M 2022)

إلاّ أن اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية يستدعي توفر مجموعة من المتطلبات يمثلها الشكل التالي:

الشكل(3) متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي

المصدر: الباحثة بالاعتماد

https://zawayanet.com

تشكل البيانات الأداة الأساسية لعمل أنظمة الذكاء الاصطناعي، فتدريب نماذج الذكاء تتطلب كميات ضخمة من البيانات ذات الصلة بالموضوع المطروح، والتي تشكل المحتوى الذي سيتعامل معه الذكاء الاصطناعي ومن هذه البيانات الأخبار، والتحقيقات، والتقارير، والصور، ومقاطع الفيديو، حيث تتعلم أنظمة الذكاء من البيانات وتتدرب من خلال عرض كميات كبيرة من البيانات. كما أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في الصحافة يتطلب بنية تحتية تكنولوجية وذلك لجمع البيانات وتحليلها، وإنشاء نماذج دقيقة ومرنة وفقاً لتغير البيانات، ويتطلب الانتقال الى استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية استثماراً كبيراً في السحابة الالكترونية والبنية التحتية المتقدمة، إضافة إلى توفر فريق عمل متخصص، وتعاوناً مع مختصين في الذكاء الاصطناعي ، على أن يشكل فريق العمل وفقاً لتخصصات تشمل المختصين في الذكاء الاصطناعي، وموظفين لتدقيق المعلومات، وموظفي التسويق الذكي لتوزيع المحتوى، ومختصين في الجانب الإداري والتنظيمي، والصحفيين الاستقصائيين للإنتاج الصحفي، وتتضمن مهمة الفريق المتعاون المشاركة في تطوير استراتيجية الذكاء الاصطناعي من خلال توفير وجهات النظر والرؤى المختلفة، ومن الأمور الهامة التي يحتاجها توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية الانفتاح نحو التعاون سواء من حيث التعاون بالوسائل مع بعضها لمواجهة التحديات المشتركة بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، أو التعاون مع المؤسسات التعليمية لتوفير الخبرات وتطوير أدوات البحث، يضاف إلى ذلك ادارة البيانات والخصوصية، فمن الواجب امتثال أنظمة الذكاء الاصطناعي لقواعد حوكمة البيانات، بحيث تضمن المؤسسات الاعلامية ممارسات جمع البيانات وتخزينها بشكل مناسب والالتزام باللائحة العامة لحماية البيانات، إضافة إلى الالتزام بالمبادئ الاخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي والتي تتضمن عدم التحيز والمساءلة والشفافية، والرغبة في التعلم والتطوير المستمر، حيث أن الذكاء الاصطناعي يتطور بسرعة خاصة مع ظهور الخوارزميات، وبالتالي لا بد من تعزيز ثقافة التعليم المستمر، والتكيف لمواكبة تطورات الذكاء الاصطناعي، كما أن توظيف الذكاء الاصطناعي في أي مجال بما فيها المجال الإعلامي يتطلب توفير التمويل، وتخصيص جزء من ميزانية المؤسسات الإعلامية لهذا التمويل.

– أهمية إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية:

يكمن الفرق بين الصحافة الاستقصائية ما بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في استخدام أجهزة الحاسوب والأنظمة الآلية لتحليل ومعالجة البيانات، وإنتاج المعلومات، ويعدّ تقاطع الصحافة الاستقصائية وتقنيات الذكاء الاصطناعي جزء من منظومة التقاطع ما بين الذكاء الاصطناعي والإعلام ككل. حيث تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية الجمع للمعلومات والبيانات التي تشكل اللبنة الأولى للتقرير الصحفي، وحيث أن التقارير الاستقصائية تتطلب في كثير من الأحيان التعامل مع كميات ضخمة من الوثائق والبيانات تبرز أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في فرز وتصنيف تلك الوثائق

والبيانات من خلال التعلم العميق، وهو ما تقوم به المنظمات الرائدة مثل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) ومشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) بدمج مجموعات بيانات متنوعة في قواعد بيانات لتسهيل تحليل الشبكات (Stray. J.2019) والتي تسهل عملية بناء المحتوى الصحفي من خلال التعلم الآلي الذي يبسط الأفكار المعقدة إلى مهام أصغر تؤدي في النهاية إلى استخلاص الاستنتاجات حول البيانات الأولى بالنشر، ومدى أهميتها، مما يساعد في التحقيقات الصحفية بكفاءة عالية من خلال استخلاص المعلومات القيمة ، والجدير بالذكر أنه في هذا السياق يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع رئيسية للتعلم الآلي هي (Di Silva. J.R.2022):

-التعلم الآلي الخاضع للإشراف

-التعلم الآلي غير الخاضع للإشراف

-التعلم المعزز

وبموجب البيانات التي يقدمها الصحفي وبيانات الذكاء الاصطناعي يمكن الوصول إلى قاعدة بيانات، ومن ثم تطبيق مفهوم توليد اللغة الطبيعية التي تتيح أتمتة المهام المتكررة، وكتابة المقالات الاستقصائية المناسبة، ونشر وتوزيع المحتوى للجمهور المستهدف عبر المنصات الذكية، وقد انتقل اعتماد الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي من كونه تجربة جديدة إلى عنصر محوري في الصحافة الحديثة، حيث بدأ هذا التحول باستخدام خوارزميات بسيطة مصممة لأتمتة القصص الإخبارية الروتينية، وتوسع دوره ليشمل اليوم تحليل البيانات، وتخصيص المحتوى، والمساعدة في الصحافة الاستقصائية، ويمكن تقسيم أهم مراحل تطور اعتماد الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي إلى عدة مراحل ممثلة بالجدول (1)

الفترة الزمنية	الاستخدامات	الوصف
1980-1990	-استخدام الذكاء الاصطناعي في مراحله الأولى -التركيز على التقارير بمساعدة الكمبيوتر -استخدام الصحفيين قواعد البيانات الأساسية والأدوات الرقمية	لم تشهد هذه المرحلة تطبيقات متطورة ولكنها كانت حاسمة لوضع الأساس التكنولوجي ، وإرساء الأساس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر تعقيداً في الصحافة
أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين	-تطوير خوارزميات انتاج التقارير المبسطة -إدخال تقنيات توليد اللغات الطبيعية لتحويل البيانات إلى روايات قابلة للقراءة	مثلت هذه الفترة ولادة انتشار المحتوى الآلي في الصحافة، وكانت بمثابة بداية دور الذكاء الاصطناعي في تقليل عبء العمل على الصحفيين في انتاج التقارير الإخبارية الروتينية
منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين	-شكلت خوارزميات التعلم الآلي جزء لا يتجزأ من الصحافة -استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل الاتجاهات والرأي العام -اعتماد التعلم العميق في تعزيز القدرات الصحفية	مكنت الخوارزميات من تدقيق مجموعات ضخمة من البيانات، والتنبؤ بالاتجاهات، وأثبتت فعاليتها بشكل خاص في الصحافة الاستقصائية

المصدر: الباحثة بالاعتماد على Amponsah.P & Atianashie. A(2024)

ويمكن إجمال المزايا الرئيسية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية بالنقاط التالية:

–المسح الضوئي والتحليل التلقائي لكميات هائلة من البيانات من مصادر متنوعة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، ونشرات الأخبار، والسجلات العامة، وهنا تبدأ عملية أتمتة البيانات الضخمة، وانتاج المواد الصحفية، وتدقيق المعلومات، حيث تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية تدقيق المعلومات من خلال تحديد الادعاءات مقارنة المصادر وكشف الانماط الخاطئة والتحقق من الحقائق، والحد من التحيز، وذلك من خلال معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي https://fastercapital.com، والتي تمكن الصحافة الاستقصائية من التحليل المتعمق، مما يسهل انتاج المحتوى الاعلامي الاكثر تأثيراً بالجمهور، ويمكن هنا الاعتماد على النظم الخبيرة التي تزود الصحفيين بقدرات معززة تسمح لهم بتحديد المواضيع الاكثر أهمية للجمهور، والاستجابة لها بشكل استباقي، وتوفير قاعدة مرجعية لأصحاب القرار من مدراء ومسؤولين في المؤسسة الإعلامية للمساعدة في عمليات صنع القرار، والتخطيط الاستراتيجي، وتقييم المخاطر، وتخصيص الموارد.

–تحليل البيانات والتصور البصري لها مما يسمح للصحفيين باستخراج الافكار من مجموعة البيانات، حيث تساعد الشبكات العصبية بتحليل كميات ضخمة من البيانات والمعلومات المستنبطة من عدد المشاهدات أو التعليقات على صورة ما أو فيديو معين، ومن ثم استخدام هذه البيانات لتحديد الرسائل الإعلامية المناسبة، كما انها تساعد في توفير المرونة من خلال التنبؤ بالتغيرات التي قد تطرأ على المشهد الإعلامي.

–تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تفريغ المقابلات الصوتية إلى مقالات مكتوبة، والترجمة التلقائية بلغات متعددة وغيرها من الأعمال الروتينية التي تستهلك الوقت، كما تساهم البرمجة اللغوية العصبية في التعرف على بنية الجمل، وضم دلالات الرموز، وتحديد الأشخاص والأماكن والمنظمات والمفاهيم، بمعنى أتمتة كاملة وإيجاد زوايا جديدة للتحقيق الصحفي، ورصد الزمن واقتراح جمع بيانات جديدة، كما يوفر الذكاء الاصطناعي إمكانية الرجوع إلى الميدان لجمع الأدلة بما في ذلك الصور الفوتوغرافية، ومقاطع الفيديو، وتسجيلات الصوت، والبيانات، وإعادة تثقيف الخوارزمية من قبل الصحفي ببيانات ومعلومات أكثر صلة بموضوع التحقيق (Di Silva.J.R.2022)

–يساعد الذكاء الاصطناعي في تطوير تفاعل الجمهور من خلال تحليل بيانات المستخدم وسلوكياته يمكن توفير محتوى متخصص وتعزيز العدالة والموضوعية، وهذا يكون عن طريق الشبكات العصبية التي تتسم بالقدرة على الاحتفاظ بمعطيات المستخدم، وتوجيه الدعاية المناسبة له، وإنشاء المحتوى المتوافق مع حاجاته، وتبرز هنا أهمية الوكلاء الأذكياء كأفضل وسيلة للترويج للتقرير الصحفي

الاستقصائي وذلك كونها قادرة على توفير حملات إعلامية تتجاوز عنصري الزمان والمكان، مما يؤكد قدرة الذكاء الاصطناعي في الحد من الإجراءات الروتينية، والعمل على تحقيق وفورات في الوقت والجهد.

–تعزيز المضمون الصحفي وفتح مستويات جديدة من الكفاءة والدقة والابداع، حيث تدعم الخوارزميات الجينية تجربة الصحفي، وتعزز استفادته من الخبرات التراكمية، وتساعده في ترجمة النتائج بناءً على التحليلات الموثوقة، الأمر الذي يسهم في اعادة تعريف العمل الصحفي والحفاظ على مكانته في عالم التكنولوجيا المتسارع.

– تطوير العمل وتحقيق المزيد من المساءلة في المجتمعات التي تواجه كم هائل من الفساد والاهمال وانتهاك حقوق الانسان وحملات التضليل الضخمة، وذلك عن طريق استراتيجيات التحقيق الآلي الذي يساعد الصحفيين الاستقصائيين على الانخراط في تقارير نوعية أكثر تعقيداً، من خلال تلخيص النصوص، وتحديد البيانات، والتنظيم بناءً على معايير يختارها الصحفي (Di Silva.J.R.2022)

–المساعدة في عمليات تحرير الفيديو والصوت بما في ذلك النسخ الالي والتعرف على الكلام وتلخيص الفيديوهات مما يسهل معالجة وتقديم المحتوى بوسائط متعددة حيث تمكن أدوات التصوير المحسنة، والوسائط المتعددة من تقديم المواضيع الاستقصائية بطرق أكثر قوة وفعالية، كما يمكن للصحفي الاستقصائي تحويل مقالة طويلة إلى منشور يتوافق مع الهاتف المحمول بالاعتماد على اللغة الطبيعية (Di Silva.J.R.2022)

–تحويل البيانات المعقدة إلى مخططات ورسوم بيانية جذابة بصرياً، وتسهيل فهمها من قبل الجمهور

– النتائج والمناقشة:

يمكن اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز عمليات التحقيق الاستقصائي، فمع التطور التقني والتكنولوجي أصبح بإمكان الصحفيين الاستفادة من هذه التقنيات لتعزيز فعالية تحقيقاتهم الاستقصائية، وقد تعددت الآراء التي ناقشت نقاط القوة والضعف، وفرص وتهديدات اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة بما فيها الصحافة الاستقصائية ويمثل الجدول التالي تحليلاً بيئياً لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية

الجدول(2) تحليل البيئي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية

نقاط القوة	**نقاط الضعف**
–تسهيل المهام –الحرية في نقل الخبر –دعم مسار عمل الصحفي –توفير الوقت والجهد –التركيز على القصص والتحقيقات الاكثر تعقيداً	**–غياب الصحفيين المؤهلين للعمل في الصحافة المدعومة بالذكاء الاصطناعي** **– ضعف الوعي بالذكاء لدى الجمهور (الشفافية والاعلان عن المنهجية بوضوح القائمة على الذكاء واستعراض البيانات المستخدمة)** **–ضعف المصادر المالية (التعاون مع المؤسسات الاخرى)**
الفرص	**التهديدات**

-تطوير المضمون الصحفي -الاستعانة بالخبرات الصحفية في مجال الصحافة الذكية -تزايد وعي الجمهور بقيمة التقنيات الذكية في العمل الصحفي -استثمار الإمكانات المادية والبشرية -البقاء في الميدان التنافسي	**-اضعاف البعد الانساني في العمل الصحفي** **-تفشي المعلومات الخاطئة والمضللة** **-تهديد وظائف الصحفيين** **-التأثير على الحيادية الإعلامية**

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على

(https://fastercapital.com)، (https://www.aljazeera.net)، (منصور،2021)

يشير الجدول السابق إلى تهديدات ومخاوف تتعلق بخسارة الصحفيين لوظائفهم جراء اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية ، حيث أن الكثير من الآراء اتجهت نحو إمكانية الاعتماد على الروبوتات بدلاً من الصحفيين وهو أمر وارد في العمل الصحفي إلا أنّ الصحافة الاستقصائية تحتاج إلى وجود العنصر البشري المؤهل والمدرب للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستغلال نقاط القوة التي توفرها هذه التقنيات سواء من حيث تسهيل المهام، وتجاوز الحدود الجغرافية، والحرية في نقل الخبر والوصول للمعلومات، ودعم عمل الصحافة، وتوفير الوقت والجهد، وكذلك تجاوز نقاط الضعف والتهديدات المحتملة، وذلك لتطوير المضمون الصحفي بالاستعانة بالخبرات القائمة في مجال الصحافة الذكاء الاصطناعي، وزيادة وعي الجمهور بقيمة التقنيات الذكاء ومواجهة انخفاض قارئي الصحف والتحقيقات الاستقصائية بما يضمن رفع كفاءة العمل الصحفي، والبقاء في الميدان.

-الخلاصة:

وضح هذا البحث الدور الايجابي الذي يمكن أن يلعبه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، حيث تعزز تلك التقنيات كفاءة ودقة عمليات التحقيق من خلال مساعدة الصحفيين على تحليل ومعالجة كميات ضخمة من البيانات بسرعة وفعالية، وتمكينهم من اكتشاف الرؤى المخفية، وكشف النتائج التي يحتاج إليها الصحفي للبدء في تحقيقه، والبحث عن المصادر الموثوقة وتحليلها، والتركيز على الجوانب الرئيسية وتسليط الضوء عليها.

التوصيات:

-تطويع واحتواء تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز العمل الصحفي الاستقصائي

-سن القوانين والتشريعات وابرام الاتفاقيات لتنظيم توظيف بما يضمن حماية الصحفيين وبياناتهم ومعلوماتهم.

-التوعية والتثقيف بتنظيم الدورات التدريبية بشكل مستمر للصحفيين

-تدقيق البيانات لتقييم نقاط الضعف وتحديد المخاطر المحتملة

-تشفير البيانات الحساسة لضمان سريتها

– نقل المعرفة الاساسية حول التقنيات وجعل الفريق جزء من عملية إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي.

–الشفافية والاعلان عن المنهجية بوضوح القائمة على الذكاء، واستعراض البيانات المستخدمة لضمان كسب ثقة الجمهور

– التعاون مع المؤسسات الإعلامية الأخرى لا سيما تلك التي حققت مواقع ريادية في إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملها.

–توفير الأدوات والتقنيات المدعومة بالذكاء لتسهيل العمل الصحفي بما فيها أدوات جمع البيانات وتحليلها، وأدوات صياغة المقالات، والأدوات التي تساعد بتحليل الصور والفيديوهات

المصادر والمراجع:

– أبو نقيرة، أيمن خميس ربيع ، كريم، أحمد عبد الحكيم عامر (2023)، توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية: دراسة ميدانية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد11، العدد 2، ص9–49

- زايد، أحلام، زموري، كمال. (2021). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في القطاع السياحي: الإمارات العربية المتحدة نموذجاً . مجلة البشائر الاقتصادية. ص-ص 1-20 المجلد7، العدد 1

-عبد الآخر، أحمد (2024) الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية، سوهاج، مصر

– منصور، أحمد عبد المجيد عبد العزيز (2021)، مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي حلال العقد القادم (في الفترة 2021 حتى 2030)–دراسة استشرافية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 58، الجزء 3، جامعة الأزهر مصر، القاهرة. ص–ص 1398–1458

-محمد، هناء رزق. (2021). أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد 52، ص-ص 570-587
https://deu.journals.ekb,eg

-مجدي، نيرمين.(2020)، الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، صندوق النقد العربي، سلسلة كتيبات تعريفية، أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الاجنبية

-Amponsah. P & Atianashie. A (2024). Navigating the New Frontier: A Comprehensive Review of AI in Journalism.
https://doi.org/10.4236/ajc.2024.121001

-De Silva (2022). Connect-The –DOTS: Artificial Intelligence and Automation in Investigative Journalism. Faculdade de letras da universidade do Porto

-Dumaz.Y, Baser.M.Y.(2023). A systematic Literature Review on Artificial Intelligence Applications in Tourism Marketing. 10(1). International journal of Research in Business Studies and Management.
-Ganguly. M (2022). The Future of Investigative Journalism in the Age of Automation Open- Source Intelligence (OSINT) and Artificial Intelligence (AI) https://www.westminster.ac.uk/wetminsterresearch
-Stray. J (2019). Making Artificial Intelligence Work for Investigative Journalism. https://www.tandfonline.com/loi/rdij20
−https://www.aljazeera.net
-https://zawayanet.com
- **https://fastercapital.com**